وقال الزمخشري هو معطوف على الجملة التي قبلها وهي لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا لان هذه الجملة في حكم المفرد لتقديره غير رائين شمسا ولا زمهريرا ودانية وادخلت الواو للدلالة على ان الامرين يجتمعان لهم اي جامعين بين البعد عن الحر والبرد وبين دنو الظلال وهو صفة لجنة عطف بالواو كقولك فلان عالم وصالح وقيل هو معطوف عليها اي وجنة اخرى دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا التطوف جمع قطف وهو العنقود من العنب وسبب ذلك وتذليلها هو ان تتدلى الى الارض وروي ان اهل الجنة يتطعمون الفواكه على اي حال كانوا من قيام او جلوس او اضطجاع لانها تتدلى لهم كما يريدون وهذه الجملة في موضع الحال من دانية اي دانية في حال تذليل قطوفها او معطوفة عليها بانية هو جمع انا وزعنا افعلة وقد ذكروا الاكواب في الواقعة قوارير القوارير هي الزجاج فان قيل كيف يتفق انما زجاج مع قوله من فضة فالجواب ان المراد انها في اصلها من فضة وهي تشبه الزجاج في صفائها وشفيفها وقيل هي من زجاج وجعلها من فضة على وجه التشبيه لشرف الفضة وبياضها وقرئ قواريرا بغير تنوين فهو على الاصل ومن نونه فعلى ما ذكرنا في سلاسلا قدروها تقديرا بعده صفة لقواريرا والمعنى قدروها على قدر الاكف او على قدر ما يجتاجون من الشراب قال مجاهد هي لا تفيض ولا تفيض وقيل قدروها على حسب ما يشتهون والضمير الفاعل في قدروها يحتمل ان يكون للشاربين بمعنى اولا طائفين بها مزاجها زنجبيلا هو كما ذكرنا في مزاجها كافورا سلسبيلا معناه سلس منقاد الجرية وقيل سهل الانحدار في الحلق يقال شراب سلس وسلسال وسلسبيل بمعنى

واحد

واحد وزيدت الباء في التركيب للمبالغة فصارت الكلمة خماسية وقيل سل مثل امر سبيلا منصوب به وهذا في غاية الضعف ولدان مخلدون ذكر في الواقعة لولوا منثورا شبههم باللولو في الحسن والبياض وبالمنثور منه في كثرتهم وانتشارهم في القصور واذا رايت ثم مفعول رايت محذوف ليكون الكلام على الاطلاق في كل من يصح فيها وثم ظرف مكان وقال الفراء تقديره اذا رايت ما ثم فما مفعولة ثم حذف قال الزمخشري وهذا خطا لان ثم صله لما ولا يجوز حذف الموصول وترك الصلة ملكا كبيرا بدل كثيرة ما اعطاهم الله حتى ان ادنى اهل الجنة منزلة سئل الدنيا وعشرة امثاله معه حسبما ورد في الحديث وقيل اراد ان الملائكة تسلم عليهم وتستاذن عليهم فهم بذلك كالملوك عاليهم بسكون الياء مبتدا خبره ثياب سندس اي ما يعلوهم من الثياب ثياب سندس وقرئ بالنصب على الحال من الضمير في يطوف عليهم او في حسبتهم وقد ذكرنا معنى السندس والاستبرق قال ابن عطية العامل فيه تقاهم او جزاهم وقال ايضا يجوز ان ينتصب على الظرف لان معناه وقاهم وقد ذكرنا معنى السندس والاستبرق وقرئ خضر بالخفض صفة لسندس وبالرفع صفة لثياب او استبرق بالرفع عطف على ثياب وبالخفض عطف على سندس وحلوا وزند فعلوا ومعناه حمل لهم حلي اساور من فضة ذكرنا الاساور في الكهف فان قيل كيف قال هنا اساور من فضة وفي موضع اخر اساور من ذهب فالجواب ان ذلك يختلف باختلاف اهل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما واهل الذهب للمقربين والفضة لاهل اليمين ويحتمل ان يكون اهل الجنة هم اساور

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)